

تسريبات عن عقد اجتماع سعودي إسرائيلي في واشنطن

كشف موقع Intercept الإخباري عن تسريبات بشأن عقد اجتماع سعودي إسرائيلي رفيع المستوى في واشنطن في أحدث مسعى لإعلان التطبيع بين الرياض وتل أبيب.

وذكر الموقع أن نائب وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان ووزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس كانا في واشنطن الأسبوع الماضي، وهناك تكهنات بأنهما التقيا ببعض، وهذا ما لمّح إليه السكرتير الصحفي للبيتاغون Kirby John.

وجاء في تقرير للموقع: لعقود من الزمان ، استعصى تحقيق اتفاقية سلام في الشرق الأوسط - خاصةً واحدة منصف للفلسطينيين - على كل إدارة أمريكية ، ويبدو أن كل عقد يدفعها بعيداً عن الواقع.

كان الحل الذي قدمته إدارة ترامب ، بقيادة كبير مستشاري دونالد ترامب وصهره جاريد كوشنر ، هو استبعاد الفلسطينيين وتنظيم صفقة بين إسرائيل وجيرانها العرب حول التعاون المالي والعسكري وتكنولوجيا المراقبة. تم التوقيع على اتفاقيات إبراهيم في 15 سبتمبر 2020.

كان تصوير كوشنر للخطة صريحًا. كتب كوشنر العام الماضي: "أحد أسباب استمرار الصراع العربي الإسرائيلي لفترة طويلة هو الأسطورة القائلة بأنه لا يمكن حله إلا بعد أن تحل إسرائيل والفلسطينيون خلافاتهم". "هذا لم يكن صحيحًا أبدًا. كشفت اتفاقيات إبراهيم عن الصراع على أنه ليس أكثر من نزاع عقاري بين الإسرائيليين والفلسطينيين لا يحتاج إلى تعطيل علاقات إسرائيل مع العالم العربي الأوسع".

واستمر هذا التعاون ، حيث منح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان صندوق كوشنر الاستثماري حوالي ملياري دولار وأعطى الضوء الأخضر لتمويل المشاريع الإسرائيلية معه.

الآن ، تتحرك إدارة بايدن بسرعة لتوطيد صفقة كوشنر وتمديدتها ، وهو مسمار آخر في نعش حملة جو بايدن التي تعد بجعل محمد بن سلمان "منبوذًا" بسبب دوره في مقتل الصحفي جمال خاشقجي.

في وقت سابق من هذا الأسبوع ، ذكر موقع أكسيوس أن الولايات المتحدة كانت تتوسط في مفاوضات بين السعوديين والإسرائيليين والمصريين لتطبيع العلاقات، بعد اجتماع سري لمدير وكالة المخابرات المركزية وليام بيرنز مع محمد بن سلمان في أبريل .

وستتوقف الصفقة على نقل جزيرتين مصريتين إلى إسرائيل، وهو مسار مثير للجدل أثار في الماضي احتجاجات كبيرة من المصريين. وتحت ضغط ارتفاع أسعار النفط، يقال إن بايدن يخطط للقاء محمد بن سلمان في وقت لاحق من هذا العام.

في مؤشر آخر على تغير المد ، عقد مجلس الأمن القومي اجتماعا للجنة النواب شارك فيه كبار مسؤولي الإدارة الأسبوع الماضي لمناقشة السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط ، وفقا لمكتب استخبارات أمريكي ومصدر مقرب من الإدارة طلب عدم الكشف عن هويته للتحدث. حول الأمور الحساسة .

بعد ذلك الاجتماع ، أعرب مصدر مقرب من الإدارة عن إحباطه من عدم التركيز على حقوق الإنسان في سياق مناقشة السياسة تلك.

بينما وصف المدافعون عن صفقة إدارة ترامب إطار عمل ما بعد اتفاق إبراهيم بأنه اتفاق سلام ، يحذر الخبراء من أنه يصنع السلام فقط بين الحكام المستبدين، وليس مع عامة الجمهور العربي ، الذين لا

يتمتع تطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل بحقوق ذات مغزى.

بالنسبة للفلسطينيين لا يزال غير محبوب بشكل مكثف. قالت سارة ليا ويتسن ، المديرة التنفيذية للديمقراطية في العالم العربي الآن ، لموقع Intercept The ، ”تطبيع؟ كيف يبدو ذلك؟ حكومة فصل عنصري توقع صفقة مع طغاة غير منتخبين في المنطقة؟ أي نوع من الطبيعي هذا؟“

في منطقة يسيطر عليها المستبدون غير المنتخبين ، غالبًا ما يتم تجاهل إرادة السكان العاديين. قال مسؤول المخابرات الأمريكية: ”التقييم الدائم هو أن الشعب السعودي لا يؤيد ، لكن ليس لديهم صوت“.

الاجتماع هو واحد من عدة إشارات حديثة لخطط هادئة من قبل إدارة بايدن لتطبيع العلاقات مع المستبدين في الشرق الأوسط في صفقة إقليمية كبرى تمدد اتفاقيات أبراهام التي عقدها ترامب.

الأسبوع الماضي ، كان نائب وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان – شقيق ولي العهد – ووزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس في واشنطن ، مما أثار تكهنات بأن الاثنين التقيا .

خلال مؤتمر صحفي يوم الخميس ، قال السكرتير الصحفي للبنتاغون ، جون كيري ، ”سواء كانا يلتقيان على الهامش لأنهما في واشنطن في نفس الوقت ، أعتقد أنه سيتعين عليك التحدث إلى أي منهما.“

نظرًا لعدم شعبية هذه الأنواع من مخططات التطبيع ، فإن إحدى الطرق لجذب القادة الإقليميين تتمثل في الوعود بضمانات أمنية أمريكية – وهي الاتفاقات التي يُطلب من الولايات المتحدة بموجبها توفير رد عسكري على الهجمات ضد الشركاء الإقليميين ، مثلما حدث عندما أطلق الحوثيون صواريخ باليستية على دولة الإمارات العربية المتحدة في وقت سابق من هذا العام.

لكن الخبراء يحذرون من أن مثل هذه الاتفاقات ستؤجج التوترات الإقليمية وتجعل الحرب أكثر احتمالًا ، خاصة مع إيران.

”السؤال الحاسم هو ماذا يوجد للولايات المتحدة؟“ قالت تريتا بارسي ، نائب الرئيس التنفيذي لمعهد كوينسي للحكم المسؤول ، في مقابلة. إذا تم إقرار الضمانات الأمنية ، فإنها ”ستزيد بشكل كبير من خطر انجرار أمريكا إلى الحرب. كما أنه يزيد من استهتار شركاء أمريكا في الشرق الأوسط. إنهم مثيرون من السعي وراء حلول دبلوماسية معقولة ويتم تحفيزهم على اتباع سياسات منهورة مع انطباع بأن

الولايات المتحدة ستملحها لهم في نهاية اليوم ”.

إن أساس ما يسمى بالسلام هو العداء المشترك لإيران. على هذا النحو ، ولكي يستمر السلام ، يجب أن يستمر العداء مع إيران. الاتفاق يخفف التوترات بين السعودية وإسرائيل بينما يعزز العداء مع إيران. هذا ليس اتفاق سلام ”.